

## أنماط الإنسان وفلسفات الطبيعة البشرية والإيديولوجيات الشخصية

لؤي خزعل جبر \*

جامعة المثنى / كلية التربية الأساسية

### المخلص

### معلومات المقالة

لكل إنسانٍ شخصيَّته الفريدة، إلا أنَّه يمكن تجميع الناس في فئات بحسب أنماطهم القيميَّة وفلسفاتهم الإنسانية وأيديولوجياتهم الشخصية الكُبرى، فلطبيعة وتباين تلك القيم والفلسفات والإيديولوجيات انعكاسات كبيرة على علاقاتهم وتفاعلاتهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم . والدراسة الحالية سعت إلى قياس وبحث العلاقات الارتباطية بين أنماط الإنسان وفلسفات الطبيعة البشرية والإيديولوجيات الشخصية، والعوامل التنبؤية بالإيديولوجيات الشخصية . فطوَّر الباحث اختبار القيم لـ Allport, Vernon & Lindzy 1960، وبنى مقياس فلسفات الطبيعة البشرية، وترجم استبانة الأيديولوجيات الشخصية لـ Nilsson 2007، وطبقت على عينة تألفت من (410) من طلبة الجامعة . فأظهرت النتائج ارتفاع النظري والاجتماعي والديني وكل الفلسفات والايديولوجيات، وانخفاض الاقتصادي والجمالي والسياسي، وعدم دلالة الفرق في السياسي والموثوقية والعقلانية والتغيرية والمعيارية، وتقدم الذكور على الإناث في النظري والاقتصادي والاجتماعي والإنسانية، وتقدم الإناث على الذكور في الجمالي والديني والإيثارية والاستقلالية والتعقيدية، وكل الارتباطات الدالة بين الأنماط كانت سلبية، إذ ارتبط النظري بالاقتصادي والجمالي والاجتماعي والسياسي، والاقتصادي والاجتماعي والديني، والجمالي والاجتماعي والديني، والاجتماعي بالسياسي، والسياسي بالديني، وكل الارتباطات الدالة بين الفلسفات كانت ايجابية، إذ ارتبطت الموثوقية بالعقلانية والايثارية والاستقلالية، وارتبطت العقلانية بالاستقلالية والتعقيدية والتغيرية، والايثارية بالاستقلالية والتغيرية، والاستقلالية بالتعقيدية والتغيرية، ولم تكن العلاقة بين المعيارية والإنسانية دالة، وارتبط النظري بالاستقلالية والتغيرية، والاقتصادي بالتعقيدية والتغيرية، والجمالي بالتعقيدية و-سلبياً- بالموثوقية، والاجتماعي -سلبياً- بالتغيرية، والسياسي -سلبياً- بالموثوقية والعقلانية، والديني بالموثوقية و-سلبياً- بالتعقيدية والتغيرية، والجمالي -سلبياً- بالإنسانية، والاجتماعي بالمعيارية، والسياسي -سلبياً- بالمعيارية، وارتبطت الموثوقية بالمعيارية والإنسانية، والإيثارية -سلبياً- بالمعيارية، وتنبأت الإيثارية والسياسي (عكسياً) والموثوقية والاجتماعي (إيجابياً) بالمعيارية، والموثوقية (إيجابياً) بالإنسانية .

تاريخ المقالة:

الاستلام: 2019/6/18

تاريخ التعديل : 2019/7/21

قبول النشر: 2019 /7/30

متوفر على النت:2019/9/5

### الكلمات المفتاحية :

أنماط الإنسان

القيم

فلسفات الطبيعة البشرية

الإيديولوجية

الإيديولوجيات الشخصية

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

### مُشكلة البحث

وتباين تلك القيم والفلسفات والإيديولوجيات انعكاسات كبيرة على علاقاتهم وتفاعلاتهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم .

لكل إنسانٍ شخصيَّته الفريدة، إلا أنَّه يمكن تجميع الناس في فئات بحسب أنماطهم القيميَّة وفلسفاتهم الإنسانية وأيديولوجياتهم الشخصية الكُبرى، فلطبيعة

\*الناشر الرئيسي : [Loai.99@gmail.com](mailto:Loai.99@gmail.com) E-mail :

واحد : المعرفة الموضوعية، ونمط واحد من التوق : حل المشكلة أو الإجابة عن السؤال أو صياغة النظرية. يكتب من الجهل، ويتجه بالاكشاف النظري، حتى وإن كان الاستبصارُ يعني موتَهُ . يُهكُّ نفسه ليخلق عالماً فكرياً نقيّاً على أساس العقل ... عالمه يصبح كينونات عامة ونسق من الترابطات، وعبر ذلك يتجاوز اللحظة . يعيش في عالمٍ لانهائي، عينيه تُحدِّقُ في المستقبل البعيد، ويستوعب العصور الكلية للتاريخ البشري، وبذلك التأمل يستدمج الحاضر والماضي في كل منظّم يسيطر عليه عقله، فيتحدّث بكل الموضوعية والضرورة والصدق والمنطق التطبيقي " . إنموذجة : الفيلسوف والعالم .

• الإنسان الاقتصادي Economic Man : يهتم بما هو مُفيد . شغوف بكسب وخصن كل الاستثمارات : المال والوقت والموارد . " يرى كل شيء كوسائل لحفظ ذاته، أداة في الكفاح الطبيعي من أجل الوجود وإمكانية تحقيق السرور الحياتي . يقتصد في السلع والقوى والزمان والمكان لكسب أقصى فائدة لنفسه، يسميه الأغرقي : صانع لا فاعل . المعرفة اللاتطبيقية بالنسبة إليه مجرد عبء غير ضروري . يبحث عن الحكمة التي يمكن أن تكون نافعة، ولا يقدر محتواها الموضوعي المحض، فيقيم المعرفة بحسب تطبيقاتها، ويعمل على اختزال كل المعرفة إلى درجة مساهمتها في حفظ ذات العارف " . إنموذجة : رجل الأعمال .

• الإنسان الجمالي Aesthetic Man : يرى قيمة فائقة في الشكل والتناغم . شغوف بمعايشة الانطباعات عن العالم، وتحقيق الذات، وخلق الاتساق والانسجام الشكلي . " إذا لم يكن هناك شيء سوى المتعة الخيالية بموقف مفرد، فالفرد ذو مزاج شعري وهوى جمالي، لكن إذا كان الجوهر الكلي يتصرف كقوة مكوّنة في كل جزء من الحياة، يعطي لون ومزاج وإيقاع، فالفرد جمالي " . الجمالية اتجاه مضاد للنظرية، فالأول يتعلق بالتنوع، والأخير بهويات الخبرات، وكذلك مضاد للقيمة الاقتصادية .

فالإنسان النظري - مثلاً - يختلّف عن الاقتصادي، ومن يعتقد بأن الناس موثوقون يختلف عن يعتقد

بأنهم غير موثوقين، ومن يمتلك إيديولوجية انتقاصية طبقية سلطوية ضبطية يختلف عن يمتلك إيديولوجية تقديرية مساواتية تسامحية تحريرية، في علاقاته وتفاعلاته واتجاهاته وسلوكياته . ولذلك حظيت هذه المتغيرات - لما تحملها من عمق ومركزية - باهتمام بالغ عند المفكرين والباحثين، ودُرست بسعة .

إنّ نمط الإنسان - كما بيّن Spranger 1914 - يتمركز حول قيمه الأساسية، تلك القيم التي تشترك في علاقات تفاعلية جدلية مع فلسفاته عن الإنسان - كما بيّن Wrightsman 1964 -، وتنعكس على شكل إيديولوجيات حياتية شخصية، تُشكّل البنية العميقة لإيديولوجياته السياسية والاجتماعية والسياسية . ذلك ما يفترضه المنطق الفكري، إلا إنّ الباحث لم يجد - رغم تتبعه - دراسة جمعت هذه المتغيرات، واستقصت طبيعتها ودينامياتها وعلاقاتها، فالأسئلة : كيف ترتبط هذه المتغيرات ببعض ؟ وما العوامل التنبؤية بالإيديولوجيات الشخصية ؟ أسئلة خطيرة، لم تُبحث، ولذلك سعت الدراسة الحالية إلى قياس وبحث العلاقات الارتباطية بين هذه المتغيرات، والعوامل التنبؤية بالإيديولوجيات الشخصية .

#### أنماط الإنسان Types of Man

في نظرية جمعت الفردي بالجمعي، في كتابه " أنماط الإنسان " Types of Man (1914)، نقل الفيلسوف وعالم النفس الألماني Eduard Spranger (1882-1963) موضوع القيم من الفلسفة إلى علم النفس . فصنّف الشخصيات إلى ست بناءً على القيم الرئيسة التي تسيطر على عقولهم وتحرك أفعالهم .

• الإنسان النظري Theoretical Man : هدفه اكتشاف الحقيقة، اتجاهه معرفي نحو العالم، شغوف بالبحث والتحليل والتنظيم والمعرفة . " الصدق الموضوعي غايته الوحيدة، تسميته النفسية : مُفكّر، لديه شغفٌ

الاجتماعي لا تؤثر على قوته باستثناء في الحب ".  
إنموذجة: المُصلح .

● الإنسان السياسي Political Man : القوة والسلطة والنفوذ هي اهتمامه الأساس . شغوف بتحقيق المكانة والموقع، وتوظيف ذلك في السيطرة والتأثير على الآخرين . " يجعل كل القيم مجالات خادمة لرغبته بالنفوذ . المعرفة عنده مجرد أداة للسيطرة . الحكمة : المعرفة هي القوة، التي تفسّر في الاقتصادي بالمنفعة التقنية للمعرفة، هنا تعني أن تحقيق الهيمنة على الإنسان مرغوب عبر تقنية اجتماعية معينة ... علاقة السياسي بالمجال الاقتصادي مفتوحة بالفعل فقط لتفسير واحد . الثروة عادة هي الوسائل السياسية، ليس فقط على أساس الحرية الممنوحة من الضغط وقسر الطبيعة، ولكن كذلك لكونها تقدم وسائل للتأثير في الآخرين .. والجمالي كذلك صلة فقط في سلسلة الوسائل الخادمة لتطور النفوذ " . إنموذجة : رجل السياسة .

● الإنسان الديني Religious Man : الوحدة والمعنى تستقطب اهتمامه . باحث عن المعنى الأعمق للحياة. " فرد ذو بنية عقلية موجهة بثبات لخلق خبرة قيمة مُرضية مجردة وسامية " . بعض أفراد هذا النمط صوفيون جوهريون، يجدون خبرتهم الدينية في توكيد الحياة والمشاركة فيها بفاعلية، وهناك صوفيون تجاوزيون، يجدون خبرة الوحدة مع الواقع الأعلى في إنكار الذات والتأمل . إنموذجة : المتصوف والعارف . (Young, 1942, p.3-6 ; Hindman, 1970, p.60-61)

#### فلسفات الطبيعة البشرية Philosophies of Human Nature

فلسفات الطبيعة البشرية- بحسب Lawrence Wrightsman 1964 - هي اتجاهات عن الناس بشكل عام، اتجاهات تؤكد الخصائص الاجتماعية للناس، وهي توقعات حول امتلاك الناس لصفات معينة وأنهم سيتصرفون مع الآخرين بطرائق معينة . وهي - ككل الاتجاهات - متعلمة في مراحل مبكرة،

الجمالي لا مبال ويأس في مواجهة المتطلبات العملية للحياة كما هو المُنظر، وهو ليس لاجتماعي، ولكن الفردانية جزء من طبيعته، فيميل في العلاقات الاجتماعية نحو الغرابة والأهمية الذاتية . وعندما يهيمن هذا النمط بقوة، لا يقاد الإنسان بالرغبة بمساعدة الآخرين في الحاجات العملية والروحية للحياة، ولكنهم يصبحون ككل حياة، موضوعات للمتعة الجمالية والتعاطف المتمايز .. كما يجد الوسائل الخارجية للقوة في مجاله الخاص : نتائج الخلق الفني. وهذه هي لغته للتأثير في الناس، عبر المظهر الزخرفي، والأناقة الجمالية للملابس والبيت، والايحاءات الاحتفالية ... الإله عنده التنظيم الأعلى والشكل المانع للقوة، والروح المتنفسة في العالم ذاته . والكون تناغم ومحيط من الحُسن . عقيدته هي دين الحُسن " . إنموذجة : الفنان والأديب .

● الإنسان الاجتماعي Social Man : حُب الناس هو القيمة الأعلى لديه . يكرس ذاته ووقته وموارده لمساعدة الآخرين . " الصفة الاجتماعية في تطورها الأعلى هي : الحُب . وذلك قد يأتي من قناعة راسخة بأن كل الحياة مرتبطة وربما واحدة بالأساس . وكما كل حب شامل هو دين . ومن جانب آخر، هذا الحُب ربما يوجّه لشخصية واحدة أو جماعة محددة بدون خسارة الطابع الحاسم للباعث الأساس المهيمن على الخبرة الداخلية للاجتماعي . الاجتماعي لديه اتجاه غير مباشر فقط نحو الحياة . لا يعيش اللحظة بذاته بل في الآخرين ... تبدو فيه الكثير من الشيء والقليل جداً من الروح . وإلى جانب ذلك، تجعل المعرفة الناس فخورون، بينما يجعلهم الحب متواضعون ... توتر مماثل موجود بين المبادئ الاقتصادية والاجتماعية، فلحفظ الذات والتضحية بالذات معان متضادة، الشخص الذي يريد كل شيء لنفسه لا يمكنه التعايش مع الآخر، فالرعاية تدمر المبدأ الاقتصادي ... وعلاقة النمط الاجتماعي بالمجال الجمالي تبدو أقل قريباً من علاقته بالعوامل السابقة . رغبات ومعارف

● التشابه مقابل التغييرية Similarity versus Variability : مدى اعتقاد الفرد بأن الناس متشابهون في طبيعتهم الأساس، في مقابل اعتقاد الفرد باختلافهم (Wrightsmn,1992,p.65-75).

● الإيديولوجيات الشخصية Personal Ideologies في نظرية الإيديولوجية الشخصية Personal Ideology Theory، استوعب Tomkins 1963 محتوى وتطور الرؤى العالمية Worldviews من المنظور الفردي والمجتمعي، وحاول تفسير تنوعات الشخصية البشرية عبر التوظيف المتكامل للأنظمة المعرفية والدافعية. وبدلاً من البدء من السمة أو النمط أو الذات، افترض الصور scenes والمخطوطات scripts كوحدات أولية لتحليل الشخصية. الصور هي الوقائع المحملة بالعاطفة المخزونة في الذاكرة، أشخاص وأماكن وأزمنة وأفعال مرتبطة بالعواطف، تتربط بعد مدة لتصبح مخطوطات: قواعد عامة للتنبؤ والتحكم وإعطاء معنى للوقائع، تسمح لبنى الماضي أن تتغير بالخبرة اللاحقة، ولتوقعات المستقبل أن تلون الحاضر وتعديل الماضي. وهذه المخطوطات متنوعة المحتويات والأهمية والترابطات الداخلية. وبعد دراسته وتحليله للفكرين الغربي والشرقي وجد قطبية شاملة بين إنسانية ومعيارية.

● المعيارية Normativism : الاعتقاد بوجود معايير مستقلة عن المكان والزمان والخبرة البشرية، هي المنتجة للمعنى والقيمة، ويجب على البشر الانصياع لتلك المعايير والقواعد المتعالية. والإنسان يكون ذو قيمة متى ما شارك في المعيار أو انصاع له أو حققه. فالبشر سيئون بالفطرة، ويحتاجون لعمل كثيف ليصبحوا جيدين، ولا يستحقون الحب والتقدير إلا بمقدار ما يكتسبونه بتحقيقهم للمعيار وانصياعهم له، ويجب أن تخضع عاطفتهم للسيطرة العقلانية، وعقولهم يجب أن تحكّم بسلطة المعيار الخارجي.

● الإنسانية Humanism : النظر للبشر كقوة فاعلة مبدعة محبة، مُنتجة للمعنى والقيمة، ويجب تضخيم الخبرة الايجابية وتقليل السلبية. وكل ما يفيد ويديم الإنسان هو قيم، وكل ما يدمره ويهدده سلبى، فالبشر

ومنتشرة بسعة، وتتغير بصعوبة. وأهم مصادر تعلم الفلسفات : ملاحظة سلوك الآخرين، وتعبيرهم عن آرائهم، والخبرات الاختبارية الحياتية المتواصلة للقناعات، والشخصية الفردية (Wrightsmn,1992,p.45-59). وقد حدد Wrightsmn 1992 ستة أبعاد لهذه الفلسفات :

- الثقة مقابل عدم الثقة Trustworthiness versus Untrustworthiness : مدى اعتقاد الفرد بأن الناس بالأساس أهل للثقة وأخلاقيون ومسؤولون، في مقابل الاعتقاد بأنهم غير أهل للثقة ولأخلاقيين ولأمسؤولين .
- قوة الإرادة والعقلانية مقابل السيطرة الخارجية واللاعقلانية Strength of Will and Rationality versus External Control and Irrationality : مدى اعتقاد الفرد بأن الناس مسيطرون على حياتهم، ويفهمون الدوافع الكامنة خلف سلوكهم، في مقابل الاعتقاد بأنهم محكومون بقوى خارجية أو داخلية خارج سيطرتهم، ولا يدركون القوى التي تحرك سلوكهم .
- الإيثارية مقابل الأنانية Altruism versus Selfishness : مدى اعتقاد الفرد بأن الناس بالأساس غير أنانيين ومهتمين بالآخرين، في مقابل اعتقاد الفرد بكونهم أنانيين وغير مهتمين بالآخرين .
- الاستقلالية مقابل الانصياع لضغوط الجماعة Independence versus Conformity to group pressures : مدى اعتقاد الفرد بأن الشخص يمكنه المحافظة على قناعاته في مواجهة الضغوط للانصياع المتأتية من الجماعة أو من المجتمع بشكل عام أو من بعض رموز السلطة في مقابل الاعتقاد بأن الناس مطيعون ومنصاعون للسلطة والمجتمع .
- التعقيد مقابل البساطة Complexity versus Simplicity : مدى اعتقاد الفرد بأن الناس معقدون ومن الصعب فهمهم، في مقابل اعتقاد الفرد بكونهم بسطاء ومن السهل فهمهم .

• مقياس أنماط الإنسان : يُعدُّ اختبار القيم Values Test لـ Allport, Vernon & Lindzy 1913-1960 المقياس الرئيس لأنماط Spranger الستة، وأهم وأشهر المقاييس العالميَّة . وهو يتألف من (45) سؤالاً، موزعة على قسمين، الأول (30) والثاني (15) . والأول يتضمن بديلين لكل سؤال تكون الاجابة عليه بأن يضع الفرد درجتين على بديلي كل سؤال، هما (0.3) او (2.1) أو بالعكس، وذلك حسب تفضيله لاحد البديلين، ويحتوي الثاني على اربعة بدائل لكل سؤال، تكون الاجابة عليه بترتيب هذه البدائل حسب التفضيل لها، وذلك بان يعطي للتفضيل الاول (4) درجات والثاني (3) وهكذا، وبذلك اصبح عدد البدائل التي يضمها الاختبار (120) بديلاً تتوزع بالتساوي على الأنماط الستة : النظري والاقتصادي والجمالي والاجتماعي والسياسي والديني. حيث يشير كل (20) بديلاً الى نمط من هذه الأنماط، بوسط فرضي (40) (Young, 1942, p.7-8 ; Hurka, 1980, p.85 ; Kopelman & Rovenpor, 2006, p.15-17 ; Zaman & Muhammad, 2012, p.36-38 ; Campbell et. al., 2015, p.507-509 . وقد عرَّبه عطية هنا (1995) (أبو النيل، 2009، ص201-202)، وعرَّقه أنور حسين عبد الرحمن (1979) (عبد الرحمن، 1979، ص80-99)، وبعد ذلك، أجرى Kopelman, Rovenpor & Guan 2003 تطويرات مضمونية مهمة عليه، طالت (15) فقرة منه (Kopelman et. al., 2003, p.203-220)، ولما كان الباحث قد وجد بعض الصياغات في النسخة العربية - شكلاً و/أو مضموناً - غير مناسبة، ولم تستوعب التطويرات الحديثة، رجع للنص الأصلي (Young, 1942, p.29-30) والمنقَّح (Kopelman et. al., 2003, p.211-219)، وأعاد ترجمته بدقة، مع استدماج التحديثات، كما أعاد بناءه الشكلي، وصمم له استمارة تصحيح جديدة (الملحق 1)، وتحقق من صدقه البنائي بتحليل العامل الاستكشافي، الذي أكَّد بنيته السداسية، وتعرَّف ثباته بالاختبار - إعادة

جيدون بالفطرة، ويستحقون - جميعاً - الحب والتقدير غير المشروطين، والعقل والعطفة قوتين ايجابيتين (Nilsson, 2007, p.77-80) . وباستدماج جملة من التطورات الفلسفية والعلمية والروحية، أضافَ Artur Nilsson 2007 لهاتين الإيديولوجيتين، إيديولوجيتين أخريين موازيتين :

- المعيارية البديلة Alternative Normativism : تركيب من الداروينية والبيولوجية، ترى إن الإنسان - في العمق - حيوان عدواني وأنوي، سلوكه محكوم بحاجاته البيولوجية المنبثقة من دافع البقاء والتناسل، وهو يعيش في جماعات إذ البعض يمتلكون مميزات تطورية ويكتسبون مكانات أعلى ضمن تراتبية التكوين الطبيعي، والصراعات والسلوك التدميري جزء طبيعي من الحياة، والسلوك الأخلاقي يطاع لفائدته أكثر من كونه نزوع أصيل .
- الإنسانية البديلة Alternative Humanism : تركيب من علم النفس الإنساني والوجودية والبوذية، ترى إن كل البشر مدفوعون نحو تحقيق إمكاناتهم الداخلية، أكثر من مجرد المكافحة من أجل البقاء والتناسل، والسلوك العدواني يحدث عند يعاق تحقيق الناس لذواتهم، والإنسان - بخلاف الحيوانات - واع بوجوده، ويمكنه تولي المسؤولية عن أفعاله الشخصية (Nilsson, 2007, p.115-116) .

منهج البحث

العينة

تألفت عينة البحث من (410) طالباً وطالبة ، بواقع (180) طالباً و(230) طالبة، اختيرت بطريقة عشوائية من طلبة الدراسة الأولية الصباحية في كلية التربية الاساسية - جامعة المثنى، للسنة الدراسية (2017-2018) .

المقاييس



2007، وهي تتألف من أربع فقرات وصفية، تقيس الإيديولوجيات الأربعة: المعيارية والإنسانية والمعمارية البديلة والإنسانية البديلة، متبوعة ببداية سباعية، وسؤال أخير عن تفضيل أحد الإيديولوجيات الأربعة (Nilsson, 2007, p.114-116,202). وبعد التحقق من صدق الترجمة، تحقق الباحث من صدقه البنائي بالتحليل العاملي الاستكشافي، الذي أظهر عاملين، تشبعت على الأول فقرتي المعيارية، وعلى الثاني فقرتي الإنسانية، فدمجها ليكونا بُعدين، وحلل فقراته بعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية، فكانت كل معاملات ارتباط بيرسون دالة بالاتجاه الإيجابي، وتعرّف ثباته بمعامل ألفا كرونباخ، فكانت قيمته: (0,68، 0,74) على التتابع، وهي مؤشرات سايكومترية عالية (الملحق 3).

#### نتائج البحث

● قياس المتغيرات: تم قياس مستوى المتغيرات عند العينة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، والجدول (1) يبين النتائج، ومنه يتضح: ارتفاع النظري والاجتماعي والديني وكل الفلسفات والإيديولوجيات، وانخفاض الاقتصادي والجمالي والسياسي. وكانت الأنماط بالترتيب: الاجتماعي والديني والنظري، ثم الاقتصادي والسياسي والجمالي، أما الفلسفات فكانت بالترتيب: التغييرية والتعقيدية والعقلانية والاستقلالية والإثارة والموثوقية، والإيديولوجيات بالترتيب: الإنسانية والمعمارية.

الجدول (1) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمتغيرات البحث (القيم المضللة دالة)

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
النظري	42	4,4	9,1
الاقتصادي	38	5,4	7,19-
الجمالي	34,8	6,2	16,87-
الاجتماعي	44	5,6	15,1
السياسي	37,9	4,7	8,6-

الاختبار، بفارق ثلاثة أسابيع، فكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون: (0,76، 0,83، 0,78، 0,88، 0,89، 0,75) على التتابع، وهي مؤشرات سايكومترية عالية.

● مقياس فلسفات الطبيعة البشرية: اطّلع الباحث على المقياس الرئيس لفلسفات الطبيعة البشرية Philosophies of Human Nature PHN ل Wrightsman 1964، وهو يتألف من (84) فقرة، تقيس الفلسفات الست: الموثوقية، وقوة الإرادة والعقلانية، والإثارة، والاستقلالية، والتعقيدية، والتغييرية، (14) فقرة لكل فلسفة (Wrightsman, 1964, p.743-751 ; 1992, p.80-111,294-303). ولكنه عمد إلى بناء مقياس جديد، أكثف وأقصر وأحدث، فصاغ (12) فقرة، فقرتان لكل فلسفة: الموثوقية (1-7)، وقوة الإرادة والعقلانية (2-8)، والإثارة (3-9)، والاستقلالية (4-10)، والتعقيدية (5-11)، والتغييرية (6-12). تحقق الباحث من صدقه البنائي بالتحليل العاملي الاستكشافي، الذي أكد بنيته السداسية، وحلّل فقراته بعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية، فكانت كل معاملات ارتباط بيرسون دالة بالاتجاه الإيجابي، وتعرّف ثباته بمعامل ألفا كرونباخ، فكانت قيمته: (0,45، 0,56، 0,44، 0,67، 0,59، 0,47) على التتابع، وهي مؤشرات سايكومترية عالية (الملحق 2).

● مقياس الإيديولوجيات الشخصية: عمد الباحث إلى ترجمة استبانة الإيديولوجيات الشخصية The Personal Ideologies Questionnaire PIQ ل Nilsson

المتغير	الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
الديني	43,2	7,4	8,8
الفلسفات	6,4	2,7	3,3
	8,3	2,2	21,2
	7,3	2,4	10,9
	7,8	2,3	16,6
	9,3	2,4	27,7
	11,1	1,2	86,1
الايديولوجيات	8,3	2,8	2,6
	11,3	2,7	24,9

والتغيرية والمعيارية، وتقدم الذكور على الإناث في النظري والاقتصادي والاجتماعي والإنسانية، وتقدم الإناث على الذكور في الجمالي والديني والإيثارية والاستقلالية والتعقيدية .

- قياس الفروق : تم قياس الفروق بين الذكور والإناث في المتغيرات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول (2) يبين النتائج، ومنه يتضح عدم دلالة الفرق في السياسي والموثوقية والعقلانية

الجدول (2) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمتغيرات البحث (القيم المضللة دالة)

القيمة التائية	الإناث		الذكور		المتغير
	الانحراف المعياري	الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط الحسابي	
2,0	4,5	41,6	4,2	42,5	الأنماط
3,7	5,1	37,1	5,7	39,1	
3,1-	6,1	35,6	6,1	33,7	
3,0	4,5	43,3	5,0	44,9	
0,6	4,8	37,8	4,5	38,1	
4,2-	6,7	44,6	7,8	41,5	
0,05	2,8	6,4	2,7	6,4	الفلسفات
0,15	2,2	8,3	2,1	8,3	
4,1-	2,4	7,7	2,3	6,7	
2,1-	2,2	8,1	2,4	7,6	
2,9-	2,4	9,6	2,3	8,9	

القيمة التائية	الإناث		الذكور		المتغير	
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
1,6-	1,2	11,1	1,1	11	التغيرية	
0,8-	2,9	8,4	2,7	8,2	المعيارية	الايديولوجيا
2,4	2,9	11,1	2,3	11,7	الإنسانية	ت

- العلاقات الارتباطية : تم حساب العلاقات الارتباطية بين المتغيرات باستعمال معامل ارتباط بيرسون، والجدول (3) يبين النتائج، الشكل (1)، ومنه يتضح وجود (39) علاقة دالة . وكما يأتي :
- بين الأنماط : كل الارتباطات الدالة بين الأنماط كانت سلبية، إذ ارتبط النظري بالاقتصادي والجمالي والاجتماعي والسياسي، والاقتصادي والاجتماعي والديني، والجمالي والاجتماعي والديني، والاجتماعي والسياسي، والسياسي بالديني .
- بين الفلسفات : كل الارتباطات الدالة بين الفلسفات كانت ايجابية، إذ ارتبطت الموثوقية بالعقلانية والايثارية والاستقلالية، وارتبطت العقلانية بالاستقلالية والتعقيدية والتغيرية، والايثارية بالاستقلالية والتغيرية، والاستقلالية بالتعقيدية والتغيرية .
- بين الأنماط والإيديولوجيات : ارتبط الجمالي - سلبياً - بالإنسانية، والاجتماعي بالمعيارية، والسياسي - سلبياً - بالمعيارية .
- بين الفلسفات والإيديولوجيات : ارتبطت الموثوقية بالمعيارية والإنسانية، والايثارية - سلبياً - بالمعيارية.

الجدول (3) معاملات ارتباط بيرسون بين متغيرات البحث (القيم المضللة دالة)

إن	ر	غ	ع	ا	ي	ع	ث	د	س	ج	م	ق	ن	النظري	الأنماط
0,0	0,0	0,1 9	0,0	0,1 5	0,0	0,0	0,0	0,0	- 0,1 4	- 0,3 1	- 0,1 1	- 0,1 5			
0,0	0,0	0,1 5	0,1 7	0,0	0,0	0,0	0,0	- 0,4 5	0,0	- 0,1 3	0,0			الاقتصاد ي	



-	0,0	0,0	0,1	0,0	0,0	0,0	-	-	0,0	-				الجمالي	
0,1			3				0,2	0,5		0,2					
5							9	2		4					
0,0	0,1	-	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	-					الاجتماعي	
	4	0,1							0,2						
		0							8						
0,0	-	0,0	0,0	0,0	0,0	-	-	-						السياسي	
	0,1					0,1	0,1	0,3							
	5					6	0	7							
0,0	0,0	-	-	0,0	0,0	0,0	0,2							الديني	
		0,1	0,1				7								
		6	6												
0,2	0,1	0,0	0,0	0,3	0,2	0,3								الموثوقية	الفلسفات
4	5			1	9	0									
0,0	0,0	0,1	0,1	0,2	0,0									العقلانية	
		6	7	8											
0,0	-	0,1	0,0	0,2										الايثارية	
	0,1	5		4											
	6														
0,0	0,0	0,1	0,1											الاستقلالية	
		5	8												
0,0	0,0	0,3												التعقيدية	
		8													
0,0	0,0													التغيرية	
0,0														معيارية	الإيديولوجيا
														الإنسانية	ت

(4) يبين النتائج بعد التدوير الفاريماكسي (8) مرات،

ومنه يتضح وجود خمسة عوامل: الأول (أنماط) الاقتصادي والسياسي و- سلبياً - الاجتماعي، والثاني

وللتعمق في فهم البنية الارتباطية هذه، تم استعمال التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية، والجدول

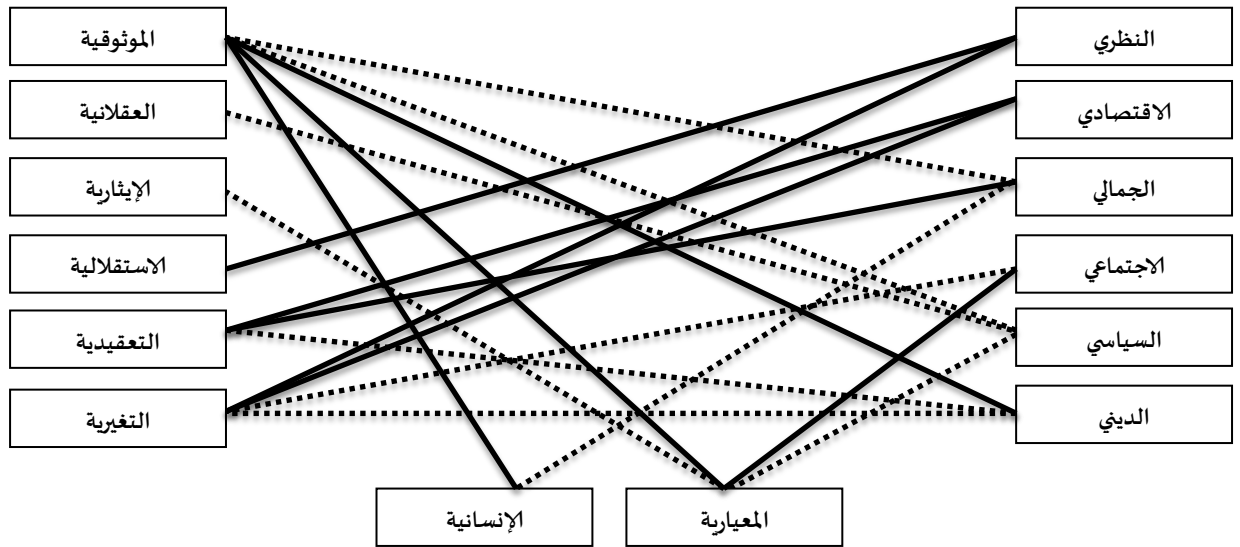
فلسفات) العقلانية والاستقلالية والتعقيدية والتغيرية،

والثالث (مختلط) الديني والموثوقية والإنسانية و- سلبياً

- الجمالي، والرابع (مختلط) الايثارية و- سلبياً -

المعيارية، والخامس (أنماط) النظري .

الشكل (1) العلاقات الارتباطية بين المتغيرات



الجدول (4) نتائج التحليل العاظمي لمتغيرات البحث

المتغير	العامل 1	العامل 2	العامل 3	العامل 4	العامل 5
الأنماط	النظري				0,87
	الاقتصادي	0,73			
	الجمالي		0,81-		
	الاجتماعي	0,43-			
	السياسي	0,66			
	الديني			0,51	
الفلسفات			0,62		

المتغير		العامل 1	العامل 2	العامل 3	العامل 4	العامل 5
	العقلانية		0,57			
	الايثارية				0,68	
	الاستقلالية		0,51			
	التعقيدية		0,67			
	التغيرية		0,65			
الإيديولوجيات	المعيارية				0,62-	
	الإنسانية			0,53		
الجذر الكامن		2,2	2,0	1,4	1,2	1,1
التباين المفسر		15,9	14,7	10,1	9,2	8,2

تنبؤ الإيثارية والسياسي (عكسياً) والموثوقية والاجتماعي (إيجابياً) بالمعيارية، والموثوقية (إيجابياً) بالإنسانية .

- العلاقات التنبؤية : تم استعمال الانحدار المتعدد التدرجي لتعرف مدى تنبؤ ، والجدولان (5 و6) يبينان النتائج (الشكل 2)، ومنهما يتضح

الجدول (5) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدرجي للتنبؤ بالإيديولوجية المعيارية

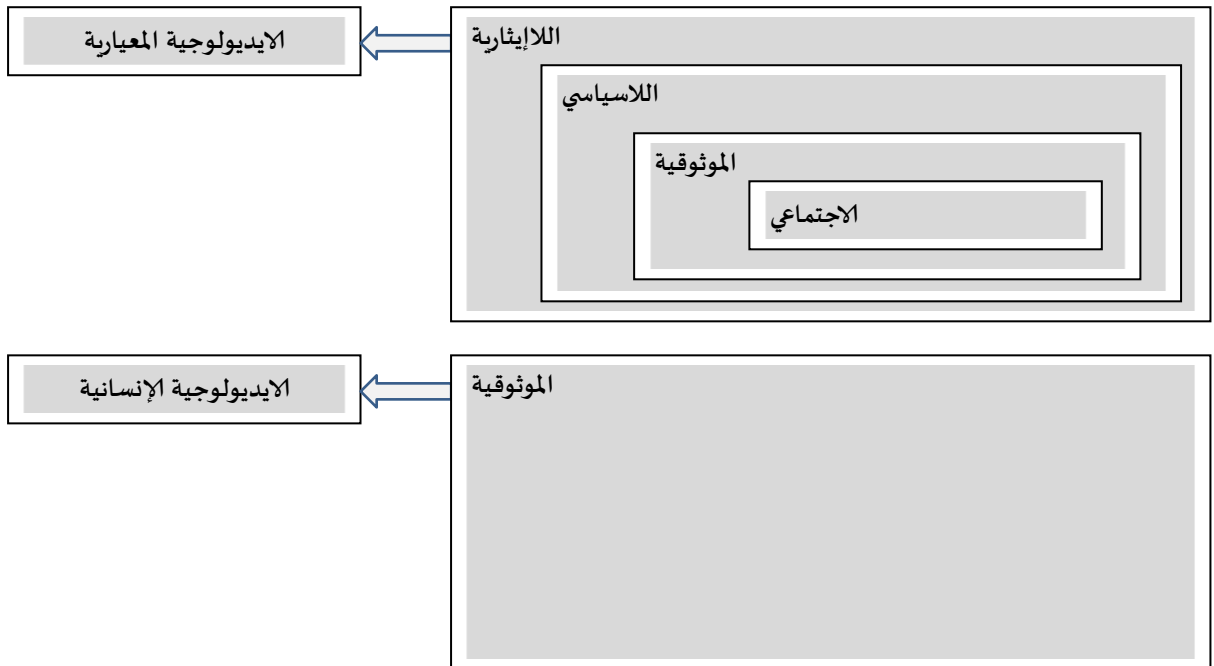
المتغيرات	معامل الانحدار	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية
الإيثارية	0,16	الانحدار	1	93,205	11,689
		الراسب	408	3253,197	
		الكلية	409	3346,402	
الإيثارية السياسي	0,22	الانحدار	2	171,296	10,979
		الراسب	407	3175,106	
		الكلية	409	3346,402	
الإيثارية السياسي الموثوقية	0,26	الانحدار	3	226,498	9,825
		الراسب	406	3119,905	
		الكلية	409	3346402	
الإيثارية	0,27	الانحدار	4	257,868	8,454

المتغيرات	معامل الانحدار	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية
السياسي الموثوقية الاجتماعي	الراسب	3088,534	405	7,626	
	الكلية	3346,402	409		

الجدول (6) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدرجي للتنبؤ بالإيديولوجية الإنسانية

المتغيرات	معامل الانحدار	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية
الموثوقية	الانحدار	176,991	1	176,991	25,278
	الراسب	2856,729	408	7,002	
	الكلية	3033,720	409		

الشكل (2) العوامل التنبؤية بالإيديولوجيات الشخصية



تفسير النتائج

تُظهر النتائج طبيعة تقليدية وإيجابية لطلبة الجامعة، الطبيعة التقليدية البادية في ارتفاع النمط الاجتماعي والديني والإيديولوجية المعيارية، والطبيعة الإيجابية في ارتفاع النظري وكل الفلسفات والإيديولوجية الإنسانية، والأولى قد ترجع إلى السياق الاجتماعي الثقافي العراقي، ذلك السياق المؤكّد على القيم الاجتماعية والدينية والرؤية التقليدية، والثانية إلى أصالة الجوانب الإيجابية

في ذلك السياق، وخلخلة - وتجاوز - جوانبه السلبية، بفعل التطورات الحديثة، تجلّت في الفلسفات الإيجابية والرؤية الإنسانية، يؤكد ذلك تقدم الإيديولوجية الإنسانية على التقليدية. وإلى ذلك السياق يُمكن أن تُعزى الفروق الجندرية، إذ تقدم الذكور في المتغيرات الفكرية والعملية والاجتماعية والإنسانية، بينما تقدمت الإناث في المتغيرات الجمالية والدينية والتعاطفية.

الارتباطات السلبية بين الأنماط، والإيجابية بين الفلسفات، تؤكد الطابع التقاطعي التنافري بين الأنماط، والطابع الإنسجامي التناغمي بين الفلسفات، فالأنماط تشكّلات قيمة متغيرة، بينما الفلسفات رؤى متعاضدة، أما غياب العلاقة الدالة بين الإيديولوجيتين فيشير إلى استقلالية كل منهما في السياق السايكوسوسيولوجي العراقي، إذ هناك تعايش استقلالي بين الرؤيتين. والارتباطات بين الأنماط والفلسفات تؤشر صلات عميقة بين المتغيرين، فالنظري فلسفته استقلالية تغيرية، والاقتصادي فلسفته تعقيدية وتغيرية، والجمالي فلسفته تعقيدية وشكية، والاجتماعي فلسفته ثبوتية، والسياسي فلسفته شكية ولاعقلانية، والديني فلسفته وثوقية وتبسيطية وثبوتية. والإيديولوجية المعيارية ارتبطت طردياً بالاجتماعي والموثوقية وعكسياً بالسياسي

والإيثارية، والإيديولوجية الإنسانية ارتبطت طردياً بالموثوقية وسلبياً بالجمالي. والتحليل العاملي أظهر ثلاثة عوامل نقية: الأول والخامس لأربعة أنماط، والثاني لأربعة فلسفات، وعاملين مختلطين: الثالث لنمطين وفلسفة وإيديولوجية (الديني والجمالي والموثوقية والإنسانية)، والرابع لفلسفة وإيديولوجية (الإيثارية والمعيارية).

وشخص تحليل الانحدار المتعدد مسارات تنبؤية محددة: فالإيثارية المنخفضة (اعتقاد الفرد بكون الناس أنانيون وغير مهتمين بالآخرين) وضعف السياسي (القوة والسلطة والنفوذ ليست اهتمامه الأساس، وليس شغوف بتحقيق المكانة والموقع، وتوظيف ذلك في السيطرة والتأثير على الآخرين) والموثوقية المرتفعة (اعتقاد الفرد بأن الناس بالأساس أهل للثقة وأخلاقيون ومسؤولون) وقوة الاجتماعي (حُب الناس هو القيمة الأعلى لديه). يكرس ذاته ووقته وموارده لمساعدة الآخرين) تنبأت بالمعيارية (انتقاصية طبقية سلطوية ضبئية)، والموثوقية المرتفعة (اعتقاد الفرد بأن الناس بالأساس أهل للثقة وأخلاقيون ومسؤولون) تنبأت بالإنسانية (تقديرية مساواتية تسامحية تحررية). ففي المعيارية نجد نمطين (السياسي والاجتماعي) وفلسفتين (الإيثارية والموثوقية)، بينما في الإنسانية تفردت فلسفة واحدة (الموثوقية). فنلاحظ شبكة معقدة من العوامل التنبؤية بالمعيارية، فمن جهة هناك الفلسفة السلبية والفلسفة الإيجابية، الاعتقاد بأن الناس أنانيون مع الاعتقاد بأنهم موثوقون، ومن جهة أخرى نجد نمط التضامنية: اللاهيمنة والتعاونية، وذلك يكشف عن التوتر النفسي الدلالي في بنية الإيديولوجية المعيارية، وبلحاظ العامل الرئيس، يمكن أن نستكشف الوظيفة الدفاعية والتبريرية للعوامل الثلاثة الأخرى، فالأساس (الاعتقاد بأنانية

G. Boyle, D. Saklofske & G. Mathews (ed.) *Measures of Personality and Social Psychological Constructs* . Elsevier Inc . pp.505-529 .

Hurka, S. J. (1980) **Business administration students in five Canadian universities : A study of values** . *The Canadian Journal of Higher Education*, V.X-I, pp.83-93 .

Kopelman, R. E. & Rovenpor, J. (2006) **Allport-Vernon-Lindzey Study of Values** . *Encyclopedia of Careers and Career Development*, pp.15-17 .

Kopelman, R. E., Rovenpor, J. & Guan, M. (2003) **The Study of Values: Construction of the fourth edition** . *Journal of Vocational Behavior*, V. 62, pp.203-220 .

Nilsson, A. (2007) **Worldview: Personal ideology, values and beliefs concerning metaphysics, epistemology, human nature and morality** . Master Thesis, Lund University .

Wrightsmann, L. S. (1964) **Measurement of Philosophies of Human Nature**. *Psychological Reports*, V.14, p.743-751 .

Wrightsmann, L. S. (1992) **Assumptions about Human Nature : Implications for Researchers and Practitioners** . California : Sage Publications, Inc .

Young, A. W.. (1942) . **A study of the dominance of six basic motives in personality as set forth by Eduard**

الطبيعة البشرية) يتسق مع منطق الخطاب التقليدي . وفي مقابل ذلك نجد بساطة ووضوح في الإنسانية، فالعامل الرئيس والوحيد هو الفلسفة الوثوقية، وهو متسق مع منطق الخطاب الإنساني، مما يُشير إلى الطبيعة المباشرة والمحسنة والمستقرة لهذه الإيديولوجية .

#### المقترحات

استكمالاً للاستكشاف النظري لهذه الدراسة، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

- دراسة المتغيرات ذاتها عند شرائح اجتماعية أخرى، كالموظفين والعُمَّال والعاطلين والناشطين والسياسيين، وفئات عمرية أخرى، كالمراهقين والكبار، وتعرّف الفروق بحسب المكانة الاقتصادية الاجتماعية .
- دراسة علاقة المتغيرات بمتغيرات أخرى، كالعوامل الخمسة للشخصية، والتوجهات الثقافية، والوعي بالذات العامة والخاصة، والثقافة السياسية، والذاكرة التاريخية، والاعتقاد بعدالة العالم، والالتزام الديني، والتعصب، والدوغماتية .

#### المراجع

أبو النيل، محمود السيد (2009) *علم النفس الاجتماعي عربياً وعالمياً* . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

عبد الرحمن، أنور حسين (1979) *علاقة الميول المهنية بالقيم لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بغداد* . رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية- جامعة بغداد .

Campbell, J. B., Jayawickrame, E. & Hanson, E. J. (2015) **Measures of Values and Moral Personality** . In :



Hindman, A. P. (1970) *Some Spranger in his book "Types of intellectual and non-intellectual correlates of the study of values"*. Master Thesis, Atlantic University of Massachusetts .

Zaman, F. & Muhammad, V. (2012) *A Comparative study of the values of Bangladeshi male students in public and private universities* . *ASA University Review*, V.6, pp.33-42 .

الملحق (1)

اختبار القيم

تعليمات القسم الأول

ستجد (30) عبارة وسؤال، يتبعها بديلين أو اختياريين (أ-ب). يرجى تبيان مدى تفضيلك الشخصي لأحدهما بوضع درجتين، كما في الجدول الآتي :

ب	أ	مثال : ان الغرض الاساس من البحث العلمي هو اكتشاف الحقيقة اكثر من التطبيق العملي لها. (أ) نعم (ب) لا	ب	أ	
0	3	إذا كنت ترى أن الغرض الأساس من البحث العلمي فقط هو اكتشاف الحقيقة	0	3	إذا كنت تتفق مع (أ) فقط
3	0	إذا كنت ترى أن الغرض الأساس من البحث العلمي فقط هو التطبيق العملي	3	0	إذا كنت تتفق مع (ب) فقط
1	2	إذا كنت ترى أن كلاهما غرضين للبحث العلمي لكن اكتشاف الحقيقة هو الأهم	1	2	إذا كنت تتفق مع كلاهما، لكن مع (أ) أكثر
2	1	إذا كنت ترى أن كلاهما غرضين للبحث العلمي لكن التطبيق العملي هو الأهم	2	1	إذا كنت تتفق مع كلاهما، لكن مع (ب) أكثر

ب	أ	الفقرة	ت
		ان الغرض الاساس من البحث العلمي هو اكتشاف الحقيقة اكثر من التطبيق العملي لها. (أ) نعم (ب) لا	1

ت	الفقرة	أ	ب
2	هل تعتقد ان من حق الفنانين الكبار ان يكونوا انانيين لا يهتمون بمشاعر الآخرين؟ (أ) نعم (ب) لا		
3	انعدام الحروب فكرة خيالية بسبب الطبيعة العدوانية والأنانية للإنسان . (أ) نعم (ب) لا		
4	اذا اتحت لك الفرصة لان تكون استاذاً في الجامعة، فهل تفضل تدريس: (أ) الشعر (ب) الكيمياء والطبيعات		
5	اذا اتحت لك الفرصة لان تكون استاذاً في الجامعة، فهل تفضل تدريس: (أ) الاقتصاد (ب) القانون		
6	ماهي الصفة التي تعتبرها افضل من غيرها؟ (أ) التقى والورع (ب) العطف وعدم الانانية		
7	اي الصفحتين تفضل ان تقرأ في جريدة؟ (أ) صفحة الفن والمعارض الفنية (ب) صفحة الاعلانات التجارية والمالية		
8	هل الشخص الذي يحلل مشاعره ويتأمل أحاسيسه أقل صدقاً من الشخص الذي لا يفعل ذلك ؟ (أ) نعم (ب) لا		
9	إذا واجهت العنوانين الآتين في احدي الصحف وكانا بحجم واحد فأيهما تقرأ؟ (أ) تحسين عظيم في السوق التجارية (ب) علماء الدين يجتمعون لمناقشة موضوعات دينية مهمة		
10	اذا وجدت العنوانين الآتين في احدي الصحف وكانا بحجم واحد فأيهما تقرأ ؟ (أ) يقول أحد السياسيين : القانون لا يعارض الحريات (ب) اكتشاف نظرية علمية جديدة		
11	عندما تزور احد المساجد او كنائس هل تجد ان تأثرك بالرهبة والخشوع والناحية الدينية اكثر من تأثرك بجمال الفن والعمارة؟ (أ) نعم (ب) لا		
12	هل تعتقد إن السياسات الخيرية المعاصرة يجب أن تقلل لأنها تفسد روح المبادرة الفردية ؟ (أ) نعم (ب) لا		

ت	الفقرة	أ	ب
13	هناك بعض الآراء تشير الى ان الكون نشأ وفقاً للقوانين الطبيعية فلا داعي لوجود خالق للكون فهل: (أ) توافق على هذا القول (ب) لا توافق عليه		
14	برأيك، هل يتحقق التقدم العام عبر: (أ) توكيد قيمة الحياة الإنسانية (ب) اكتشافات تطور الاقتصاد والصناعة		
15	إذا اتاحت لك الفرصة ولم يكن في مدينتك مثله، هل تفضل انشاء: (أ) جمعية للمناظرات والنقاشات (ب) شركة فنيّة		
16	إذا قمت بزيارة احدي المعارض، هل تهتم برؤية: (أ) المنتجات الصناعية الحديثة (ب) الاجهزة العلميّة		
17	هل تفضل سماع سلسلة محاضرات عن: (أ) التقدم وحاجات الخدمة الاجتماعية في المدن (ب) الرسامون المعاصرون		
18	هل تفضل سماع سلسلة محاضرات عن: (أ) التطور المقارن للأديان الكبرى (ب) المقارنة بين الحكومات		
19	إذا كنت في غرفة انتظار، وكان أمامك مجلتيْن فقط، هل تفضل: (أ) مجلة علمية (ب) مجلة أدبية فنية		
20	هل تشجع طفلك في المدرسة على: (أ) التدريب الرياضي (ب) التدريب المهني		
21	ان الهدف من الجمعيات الدينية في الوقت الحاضر يجب ان يكون: (أ) تنمية الايثار وعمل الخير (ب) تشجيع العبادة والقيام بالشعائر الدينية		
22	هل تعتبر التقدم العلمي والصناعي الحديث أكثر دلالة على الحضارة من التقدم الفني والجمالي الذي حدث في اليونان في الماضي؟ (أ) نعم (ب) لا		
23	إذا تواجدت في غرفة صالة بيت شخص غريب، هل تحكم على: (أ) معرفته وثقافته من الكتب الموجودة في الغرفة (ب) حميميته وكرمه من الصور المعلقة وأثاث الغرفة .		
24	العالم سيكون أفضل إذا استمعنا للحكمة القائلة: لا تفكر في بناء ثروتك		

ت	الفقرة	أ	ب
	على الأرض، بل في الجنّة . (أ) نعم (ب) لا		
25	هل تهتم بالقراءة عن حياة وأعمال رجال مثل : (أ) أرسطو وأفلاطون وسقراط (علماء وفلاسفة) (ب) الاسكندر وقيصر وشارلمان (ملوك وقادة سياسيون)		
26	يجب اعتبار الكتب المقدسة السماوية كتباً ذات قيمة ادبية أكثر منها كتباً ذات قيمة روحية دينية. (أ) نعم (ب) لا		
27	الطبقة والمكانة الاجتماعية للفرد تعتمد على قوته وقدرته، ولذلك فئة قليلة من المجتمع يجب أن تكون غنية . (أ) نعم (ب) لا		
28	لو طلب منك كتابة مقالة، هل تفضل الكتابة في : (أ) المؤسسة الدينية (ب) مشاكل النظام التربوي		
29	لو طلب منك كتابة مقالة، هل تفضل الكتابة في : (أ) أفضل طريقة لتوزيع دخل الفرد بين الضروريات والكماليات (ب) شخصية بعض أصدقائك المقربون		
30	عندما تحضر احتفالاً عظيماً (دينياً أو علمياً أو سياسياً) بماذا تتأثر؟ (أ) قوة ووحدة الجماعة (ب) الألوان وتصميم المكان		

#### تعليمات القسم الثاني

ستجد (15) عبارة، يتبعها أربعة بدائل أو اختيارات (أ- ب - ج - د)، يرجى ترتيب هذه البدائل بحسب تفضيلك الشخصي، بوضع أربع درجات، كما في الجدول الآتي :

المرتبة	الدرجة	مثال : هل تعتقد ان الحكومة الصالحة ينبغي ان تهدف الى:	أ	ب	ج	د
الأولى الأهم	4	تهدف الى:	1	2	4	3
الثانية	3	(أ) رعاية الفقراء والمرضى والمسنين ... (هذا كان الرابع عندك)				
الثالثة	2	(ب) تطوير الصناعة والتجارة ... (هذا كان الثالث عندك)				
الرابعة الأقل	1					

					أهمية
				(ج) إدخال المبادئ الاخلاقية في السياسة والدبلوماسية ... (هذا كان الأهم عندك) (د) توطيد احترام وكرامة الشعب بين الشعوب ... (هذا كان الثاني عندك)	

ت	الفقرة	أ	ب	ج	د
1	هل تعتقد ان الحكومة الصالحة ينبغي ان تهدف الى: (أ) رعاية الفقراء والمرضى والمسنين (ب) تطوير الصناعة والتجارة (ج) إدخال المبادئ الاخلاقية في السياسة والدبلوماسية (د) توطيد احترام وكرامة الشعب بين الشعوب				
2	يحسن ان يقضي الشخص الذي يشتغل طوال ايام الاسبوع يوم عطلته الاسبوعية: (أ) في تثقيف نفسه بقراءة مجموعة من الكتب (ب) في السياحة والالعاب الرياضية (ج) في حضور الحفلات الموسيقية (د) في الاستماع الى خطبة دينية				
3	اذا كان في مقدورك ان تؤثر في السياسية التربوية للمدارس فهل تحاول: (أ) ان تشجع دراسة الموسيقى والفنون الجميلة (ب) ان تشجع التعاون وتقديم الخدمات الاجتماعية (ج) ان تزود المدارس بالمختبرات (د) العمل على زيادة الفائدة العملية للمواد الدراسية				
4	هل تفضل الصديق: (أ) الكفاء الدؤوب ذو التفكير العملي (ب) الذي يفكر في الكون والحياة (ج) الذي يمتلك خصائص القيادة والقدرة التنظيمية (د) الذي يظهر قوة فنية وحساسة				
5	اذا كنت تعيش في مدينة صغيرة متوفر لديك المال الذي يزيد فهل				

ت	الفقرة	أ	ب	ج	د
	تفضل: (أ) ان تستثمره في تنمية التجارة والصناعة (ب) ان تمنحه للهيئات الدينية لمساعدتها في عملها (ج) ان تقدمه للهيئات العلمية لصرفه في البحث العلمي (د) ان تهبه للمستشفيات				
6	ما الذي تستمتع بقراءته: (أ) الروايات التي تدرس حياة العظماء (ب) الروايات الخيالية (ج) الروايات الانسانية التي تدرس آلام الناس ومشاكلهم (د) الروايات التي تدافع عن وجهة نظر معينة				
7	اذا كنت تستطيع القيام باي عمل من الاعمال الآتية وكانت اجورها واحدة فأيهما تفضل: (أ) ان تكون عالماً في الرياضيات (ب) ان تكون مديراً لمحل تجاري كبير (ج) ان تكون من رجال الدين (د) ان تكون من رجال السياسة				
8	اذا توفر لديك المال والوقت، فماذا تفضل؟ (أ) ان تقتني عدداً من اللوحات الفنية (ب) ان تنشئ معهداً لرعاية ضعاف العقول وتعليمهم (ج) ان تعمل على ان تكون عضواً في مجلس النواب او وزيراً (د) ان تنشئ مؤسسة مالية او تجارية خاصة بك				
9	اذا كنت في مجتمع يضم اصدقاء لك من نفس الجنس فما هو الموضوع الذي تفضل التحدث فيه؟ (أ) معنى الحياة (ب) الفلسفة وعلم النفس (ج) الادب				



ت	الفقرة	أ	ب	ج	د
	(د) الاشتراكية والتغيير الاجتماعي				
10	ماذا تفضل ان تعمل في اثناء عطلتك الصيفية؟ (أ) ان تكتب شيئاً عن حياة الناس وتحاول نشره (ب) ان تذهب الى مكان منعزل جميل (ج) ان تمارس رياضة معينة (د) ان تتدرب على عمل تجاري او صناعي جديد				
11	لماذا تعتبر الاكتشافات العظيمة مهمة في نظرك؟ (أ) لأنها تمثل قدرة الانسان على قهر الطبيعة (ب) لأنها تزيد معلوماتنا في الجغرافيا والميكانيك (ج) لأنها توثق الروابط بين شعوب العالم (د) لأنها تساهم في كشف معنى الكون				
12	ما الذي ينبغي ان يسير الانسان في حياته تبعاً له؟ (أ) لعقيدته الدينية (ب) للقيم الفنية والجمالية (ج) لما تفرضه عليه نقابته وزملاؤه في العمل (د) لخير الانسانية				
13	من الذي تفضله من الاشخاص الآتيين؟ (أ) ممرضة من الممرضات المشهورات (ب) قائد سياسي (ج) رجل من رجال الاعمال (د) عالم من العلماء				
14	عندما تتأمل لوحة فنية هل تفكر فيها على اساس: (أ) انها تعبير عن ارقى العواطف والمشاعر الدينية (ب) انها احدي اللوحات التي لا تقدر بثمن (ج) علاقتها بعبقرية الرسام (د) انها منتهى الانسجام الفني والتصميم الابداعي				
15	المرأة التي تفضلها في اختيارك زوجة لك هي:				

ت	الفقرة	أ	ب	ج	د
	(أ) التي تستطيع ان تحقق مكانة اجتماعية وتستحوذ على إعجاب الآخرين . (ب) التي تحب البقاء في البيت (ج) الملتزمة دينياً (د) الموهوبة من الناحية الفنية				
15	الرجل الذي تفضله في اختيارك زوج لك هو: (أ) الناجح في عمله ومستحوذ على إعجاب الآخرين . (ب) الذي يحب الأمور البيتية (ج) الملتزم دينياً (د) الموهوب من الناحية الفنية				

نظري	اقتصادي	جمالي	اجتماعي	سياسي	ديني		نظري	اقتصادي	جمالي	اجتماعي	سياسي	ديني		نظري	اقتصادي	جمالي	اجتماعي	سياسي	ديني	
أ	ب			أ	د	ج	1							أ	ب					ج
		أ	ب		د	ج	2			ب										د
			أ	ب	د	ج	3				أ	ب								
ب			د		أ	ج	4							أ						ب
	أ			د	أ	ج	5				ب									ب
		ب	ج	أ		د	6			ب		أ								د
	ب				ب	أ	7							أ	ب					ج
ب			أ	ب	د		8			أ										ج
	أ		ج	د		ب	9					ب								أ
			ب	د	أ		10				أ									ج
				ج	ب		11					أ		ب						د
			ب	د	ج		12			ب	أ									أ
			أ		ج	د	13					ب								ب
	ب		د	ب	ج		14			أ										أ
			د	ب			15				أ			ب						ج
							المجموع							أ	ب					
										أ										
											ب	أ								
														ب						أ



- 3 الإنسان - بطبيعته - يهتمُّ بمشاكل الآخرين، ويتعاطف مع متاعبهم ومعاناتهم، ويراعي مصالحهم .
- 4 أغلب الناس يتصرفون ويتخذون قراراتهم بناءً على قناعاتهم، ولا يتأثرون بالقناعات السائدة وضغوط المجتمع .
- 5 الطبيعة البشرية وشخصية الإنسان مُعقَّدة، ومركَّبة، ومن الصعب فهم مشاعر وتفكير وسلوك الناس .
- 6 لكل إنسان شخصيَّته الفريدة، وله اهتماماته الأساسية الخاصة، التي تختلف عن كل الآخرين .
- 7 أغلبُ الناس يعيشون حياةً نزيهةً وشريفةً ومحترمةً، ولا يتظاهرون بالأخلاقيات، بل هم بالفعل أخلاقيون .
- 8 أغلب الناس يفهمون أنفسهم، ويشخصون - بدقة - أسباب سلوكهم، ويعرفون نقاط قوتهم وضعفهم، ويتصرفون بعقلانية .
- 9 أغلب الناس لن يترددوا في مساعدة شخص في موقف صعب، حتى وإن تطلَّب ذلك مخاطرة وخسارة .
- 10 الإنسان - في الغالب - يُعلن معتقداته ويُصرِّح بأفكاره، حتى وإن كانت مغايرة للمألوف، ولا يخشى المخالفين .
- 11 لا يمكن وصف شخص - بدقة - بكلمات قليلة، ولا يمكن تصنيفه - ببساطة - إلى جيد أو سيء .
- 12 الناس مختلفون، فقد يتصرفون في الموقف الواحد بطرائق مختلفة .

### الملحق (3)

#### استبانة الإيديولوجيات الشخصية

#### أختي العزيزة .. أخي العزيز

نضع بين يديك أوصاف أربعة مختصرة لرؤى مختلفة، يرجى منك تبيان مدى اتفاقك مع كل وصفٍ بوضع درجة من سبعة، حيث تعني (1) أنك لا تتفق مع هذه الرؤية بالكامل، و(7) إنك تتفق مع هذه الرؤية بالكامل . ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولا ضير في الاعتقاد بأن الإنسان جيد وسيء في الوقت ذاته أو ليس جيداً ولا سيئاً، أو عدم الاتفاق بالكامل مع كل الأوصاف الأربعة . كما أن الشيء المهم هو انطباعتك الكلي، وليس جملة معينة في الوصف . وحاول أن تفكر في مدى اتفاقك مع الوصف، وليس التفكير في مدى صحة الوصف .

1. الإنسان - بالأساس - ساذج وأناني وشرير . والناس في أغلب الأحيان لا يستحقون الثقة، ويحاولون التغلب على بعضهم . والحقيقة إن بعض الناس أكثر قيمة من أناس آخرين ويستحقون مكانة أعلى، ويكونون أكثر فائدة للمجتمع . وإنكار ذلك

ليس إنفاق . ومن المهم احترام السلطات، والتعبير عن الإعجاب والتقدير للأشخاص المهمين . والتنافس مكون طبيعي للمجتمع . ومشاعرنا غير مستقرة وغير ثابتة ويجب أن تخضع لسيطرة العقل . فضبط الذات يمكن أن يحمينا المشاعر المضرة، واتباع المعايير والقوانين التي يجب أن نمتلكها لجعل المجتمع يعمل بشكل صحيح . ومن المهم الكفاح لأجل الاعتراف الاجتماعي من خلال التهذيب والتنظيم وضبط الذات والفاعلية فيما نعمله .

1 2 3 4 5 6 7

2. الإنسان – بالأساس – جيد وطيب . والناس في أغلب الأحيان يستحقون الثقة والمساعدة . وحتى إن كان عند البشر عيوب ونقاط ضعف فيجب تقبلها وغفران الأخطاء . كل البشر – بالأساس – متساوون بالقيمة، وكل شخص يستحق الاحترام والحب . ويجب أن نكون منفتحين ومتسامحين مع الناس ونقبلهم كما هم . والتعاون أهم من التنافس . ومن المهم أن ننظر داخل أنفسنا لنفهم ونقبل ما نعيشه من مشاعر، واتباع طبيعتنا الفطرية . ومن المهم تثمين كل الجمال الموجود في العالم، الجمال الموجود في تجاربنا والجمال في كل الأشياء الرائعة التي تشير إلى إبداعية الإنسان .

1 2 3 4 5 6 7

3. الإنسان يجب أن يعترف بالحيوان الأناني والعدواني الكامن في عمقه . فسلوكياتنا – بالأساس – محكومة بالحاجات البيولوجية الأساسية التي هي نتاج كفاحنا من أجل البقاء والتناسل . ولتحقيق مجتمع مدني يجب على الإنسان أن يروض بالأخلاق والمعايير والقوانين . السلوك الأخلاقي ينشأ داخل الجماعة لكونه مفيد لكل الأعضاء . وحتى عندما نظهر الرحمة فإن ذلك على المستوى الأعمق انعكاس للمصلحة الذاتية . وعندما تكون كائن جماعي فمن الطبيعي أن تتولد طبقات، حيث بعض الناس أقوى وآخرين أضعف . البعض أنسب لاستنساخ جيناته، ويجب أن لا نتجاهل هذه الحقيقة عبر التظاهر بأن كل البشر متساوون . الصراع والكفاح من أجل المكانة والقوة والسلوك التدميري أجزاء طبيعية من الحياة .

1 2 3 4 5 6 7

4. الإنسان لديه دافع فطري لأن يكون جيد وسعيد ومحقق لذاته . ففي العمق نحن نكافح من أجل تحقيق الإمكانيات الفريدة التي نمتلكها جميعاً، ولنصبح أشخاص محبين وسعيدين، ونكافح من أجل الازدهار وليس فقط البقاء والتناسل . وبخلاف الحيوانات، نحن نعي خبراتنا ولدينا الحرية في اختيار ما نريد أن نكون، ويمكننا تولي المسؤولية عما نكونه . والسلوك العدواني والشرير يظهر عندما يتم إعاقة كفاحنا من أجل تحقيق ذواتنا، وذلك عندما لا نكون بوضع طبيعي مناسب . ومقدار الحب والتقدير الذي يأتي من الآخرين ليس شيئاً أساسياً، فالشيء الأساسي هو أن نتولى مسؤولية أنفسنا ونكون متقبلين ومحبين للآخرين .

1 2 3 4 5 6 7

أي واحدة من هذه الرؤى تتفق معها أكثر؟

اختر واحدة فقط . 1 2 3 4

between normative and humanism was a function , and aesthetic in complexity and - negatively - with Trustworthiness , and social - negative - Variability , and political - the negative - the Trustworthiness and rationality, and religious in Trustworthiness and - negative - the complexity and Variability , and aesthetic - negatively - with Humanity, social in normative, political – negatively – in normative, Trustworthiness in normative and humanity, Altruism - negatively – in normative, and Altruism, political – negatively - Trustworthiness and social – positively – predicted normative, and Trustworthiness – positively – predicted humanity

### Abstract

Every person has his or her own unique personality. However, people can be grouped into categories according to their value types, human philosophies and their great personal ideologies. The nature and diversity of these values, philosophies and ideologies have major implications for their relationships, interactions, attitudes and behaviors. The present study sought to measure and examine the interrelationship between human types, human nature philosophies, personal ideologies, and predictive factors of personal ideologies. The researcher's developed Test of values of Allport, Vernon & Lindzey 1960, built a scale of human nature philosophies, and translated Nilsson's personal ideologies, 2007, and applied to a sample of 410 students. The results showed the rise of theoretical and social and religious and all philosophies and ideologies, and the decline of economic, aesthetic and political, and lack of significance difference in political and Trustworthiness , rationality, Variability and normative, and the advancement of males in the theoretical, economic, social and humanitarian, and the advancement of females on males in the aesthetic and religious and atheism, independence and complexity, The types were negative, as the theoretical was linked to the economic, aesthetic, social, political, economic, social and religious, social and social, social, political, political and religious, The relation between the normative and the human was instrumental, and the theory of independence, Variability , and economics was linked to complexity and Variability , and the relationship